العذاب الاولى ان يجعله نظير لقوله تعالى انكم لذائقوا العذاب بنصب العذاب على رواية شاذة في القراآت ووجه ضعيف في العربية الا ان نصب عفو مع تنوين راج لا يصح رواية ولا دراية وكذا لا يجوز تنوين راج والرب بمعنى المربي على الاظهر من جملة معانيه للمناسبة في مبانيه واما قول ابن المص رحمه الله تعالى لا يقال له رب بمعنى الصاحب لانه ليس من اسمائه ففيه نظر لورود اللهم انت الصاحب في السفر مع انه لا يلزم من عدم كون الصاحب من اسمائه وصفاته تعالى عدم جواز اطلاق الرب بمعنى الصاحب عليه فتأمل فيما يتوجه اليه ثم قول المص سامع باشباع كسرة العين على ما في الاصول المحررة والنسخ المعتبرة قال الشيخ خالد الازهري تبعا لابن المص هو بمعنى سميع لكن سميع ابلغ ففي العبارة مناقشة كما ان في الاطلاق مسامحة فان اسماء الله تعالى توقيفية ولا يجوز نفي ما ورد من الصفات الجلية مع اقتضائها وصف الابلغية حتى قيل في الصفة السلبية قد تؤتى بصيغة المبالغة للاشعار بانه لو كانت ثابتة لكانت هذه الصفة الحقيقية كما حقق في قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد وهذا مسلك دقيق ليس عليه مزيد للمريد نعم من المعلوم انه لم يرد السامع في السامع بحسب اطلاقه وان جاء في بعض الروايات السامع خلقه نعم قد يكون السمع بمعنى القبول والاجابة ومنه قول المصلي سمع الله لمن حمده قال عصام الدين اي ممن حمده

وهو

وهو بعيد مبنى ومعنى اما اولا فلان اللام بمعنى من غير معروفة واما ثانيا فلانه ليس افادة تامة لان صفة سماعه بمعنى ادراكه عامة فيحمل على معنى القبول والاجابة لتمام الافادة واما قول ابن المص معناه قبل حمد من حمده واجاب من حمده الى ما طلب منه ففيه من جهة المعنى الا انه يحتاج الى القول بزيادة اللام في المبنى فالاظهر ان يقال ان سمع بمعنى استجاب فانه يتعدى بنفسه كما في القاموس وباللام كما في الكتاب واما قول ابن المصنف وهذا المعنى هو المراد هنا يعني في هذا البيت ففيه نظر ظاهر من جهة حصر الارادة اذ يمكن حمله على المعنى المشهور من السمع وهو الملايم لقوله يقول نعم الاولى ان يحمل عليه لما سبق من الاشارة اليه وقد جمع الشيخ زكريا بين الحقيقة والمجاز واستعمل بين المعنيين المشتركين على ما اجازه الشافعي فقال في المشكين اي سامع لدعائه وغيره فيجيبه لما رجاه لكن لا يخفى ان قوله مقول صفح مالك تفسير بما هو اخفى فالاولى ان يقال المعنى يقول طامع مغفرة رب عظيم لما في ذكر الرب من الاستعطاف والايماء الى عادته سبحانه في الكرم والعطاء وسائر الالطاف المستفاد من قوله سامع اي سماع اجابة وقبول كما قيل في قوله تعالى واسمعوا وحينئذ يكون الاجابة والقبول قيدا في السماع لا انه معنى مستقل مضموم اليه ولا يبعد ان يكون سامع بياء الاضافة على الالتفات من الغيبة الى المتكلم او بتقدير هو على ان الجملة معترضة واخطاء شارح حيث قال السميع والسامع صفتان مشتقتان من السمع بمعنى القبول والاجابة بل السميع صفة مبالغة من السمع بمعنى

ونصب عفو لا ذكره محا لفته للرسم ونظر معم على انه الفاعل المضاف اذ لا كان معرفا فنصب مفعوله تخفيفا معتبر في العربية واما على نكره مع كون ... فهو ضعيف كلام مرجوع وانه قرأ قوله انكم لذائقوا العذاب بالنصب فلا يقاس عليه بما مع مخالفته الرسم لديه ع

مكتبة جامعة الرياض – قسم المخطوطات
الرقم
اسم الكتاب
اسم المؤلف
تاريخ النسخ
اسم الناسخ
عدد الاوراق
ملاحظات